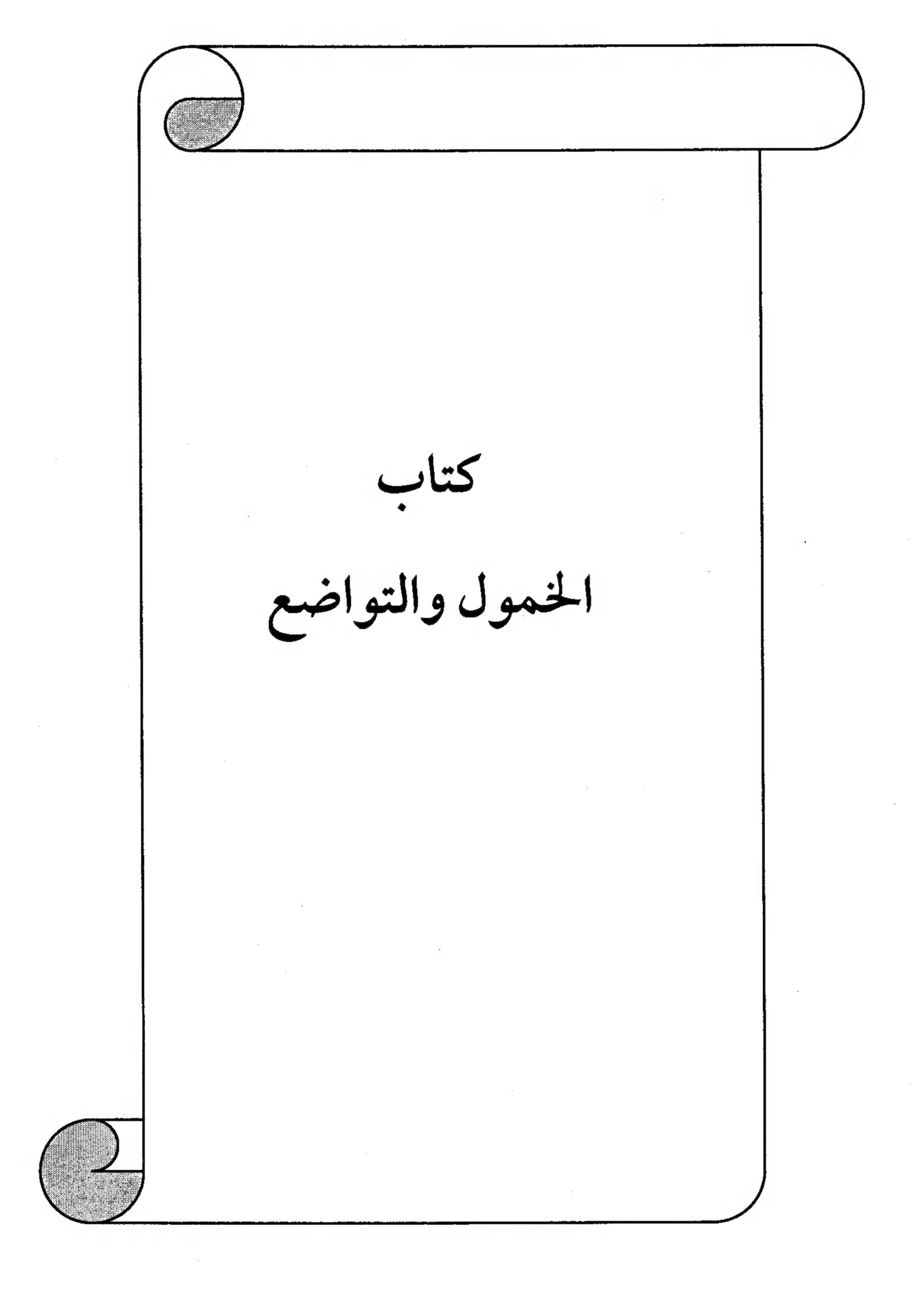


كتاب

الخمول والتواضع



باب الخمول

٣٣٦٦-(١) حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن موسى المدني، عن أسامة بن زيد، عن حفص بن عبد الله بن أنس، عن جده أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رب أشعث ذي طمرين يصفح عن أبواب الناس إذا أقسم على الله لأبره**»[١].

٣٣٦٧-(٢) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم علي لأبره، منهم البراء بن مالك**»[٢] [٣].

٣٣٦٨-(٣) وروى أيضاً عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى للأتقياء الأثرياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك مصابيح مجردون من كل فتنة غبراء مشتتة**»[٤].

٣٣٦٩-(٤) وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع ابن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وعبد بن حميد (١٢٣٦)، والترمذي (٣٨٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه». والطبراني في الأوسط (٨٦١)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) مطولا وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٢١).

(٢) انظر: السابق.

(٣) هذا الحديث مستدرك من المختارة للمقدسي (٤/ ٤٢١) وتفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

(٤) لم أجده مسنداً.

أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: **«إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة»**[1].

٣٣٧٠-(٥) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا غنام بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، لو قال: اللهم إني أسالك الجنة لأعطاه الله الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً»**[2] [3].

٣٣٧١-(٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه إياه، ولو سأله درهماً لم يعطه إياه، ولو سأل الله تبارك وتعالى الجنة أعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما منعها إياه لهوانه عليه، ذو**

---

(١) سبق برقم (١٩٩٥).

(٢) رواه البزار (٢٠٣٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) في ترجمة حميد الأعرج، ثم قال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبدالله ابن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه".

(٣) الأحاديث الخمسة السابقة سقطت من الأصل، واستدركت من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره»(١).

٣٣٧٢-(٧) حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما دخل عليه لم ير أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «**سمعتك تكلم غيرك**» قال: يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه. قال: «**ذاك جبريل، وإن منكم رجالاً لو أن أحدكم أقسم على الله عز وجل لأبره**»(٢).

٣٣٧٣-(٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي، أو قال: لقد شققت علي رحلي. فقال له عمر: ما أردنا ذلك، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ**

---

(١) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (٧٥٤٨)من طريق: سهل بن عثمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١١)، والأوسط (٢٧١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١): "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة".

بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين». فقال عمر بن الخطاب: [من هم يا رسول الله؟ قال:][١] **«هم الشعث رؤوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد»**. فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد، ونكحت المتنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ[٢].

٣٣٧٤-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون، فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعض لبعض: أي فلان كأن هذا صفة رسول الله ﷺ: أشعث ذو طمرين ،فقالوا لبعضهم: كلمه، فكلمه يسأل الله عز وجل يفتحها، فسأله ففتحها.

٣٣٧٥-(١٠) حدثني عمر بن شبة، عن ابن عائشة قال: قال عبد الله بن المبارك:

ألا رب [ذي][٣] طمرين في منزل ... غدا زرابيه مبثوثة ونمارقه

قد أطردت أنهاره حول قصره ... وأشرق والتفت عليه حدائقه

٣٣٧٦-(١١) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن سويد قال: قحط أهل المدينة وكان بها رجل صالح لازم لمسجد النبي رسول الله ﷺ، فبينما هم في دعائهم إذ جاء رجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين وأوجز فيهما، ثم بسط يديه فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة، فلم يرد يديه ولم يقطع

---

(١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

(٢) سبق برقم (١٩٩٦).

(٣) الزيادة من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٩).

دعاءه حتى تغشت [السماء] بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن، وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف منزله، ثم بكر عليه فخرج إليه فقال: إني أتيتك في حاجة. قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة. قال: سبحان الله أنت أنت، وتسألني أخصك بدعوة! قال: ما الذي بلغك؟ قال: ما رأيت. قال: ورأيتني؟ قال: نعم. قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني فسألته فأعطاني.

٣٣٧٧-(١٢) حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا الأصمعي، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: كنت في المسجد، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت، فتبعته حتى دخل دار حزم أو آل عمر، فعرفت مكانه فجئت من الغد فعرضت عليه شيئاً فأبى، وقال: لا حاجة لي بهذا. فقلت: فحج معي. فقال: هذا شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس عليك، وأما شيء آخذه فلا.

٣٣٧٨-(١٣) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له:ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «**إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة**»[1].

---

(١) سبق برقم (١٩٩٥).

٣٣٧٩-(١٤) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب بن الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث موسى وهارون إلى فرعون. قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته [تعجز][1] عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديما ما خرت لهم في أمور الدنيا، إني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن موارد الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفوراً لم يكمله الطمع ولم تنتقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهي ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يؤملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر له يوم القيامة.

٣٣٨٠-(١٥) حدثنا روح بن حاتم، حدثني يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن علي قال: طوبى لكل عبد نومة، عرف

---

(١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الدجى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين.

قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: النومة الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه.

٣٣٨١-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد ابن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض.

٣٣٨٢-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى ولا يضركم ألا يكثر لكم.

٣٣٨٣-(١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله: إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع، فمن صبر على ذلك**». قال: ثم نقر رسول الله ﷺ بيده وقال: «**عجلت منيته، وقل تراثه، وقلت بواكيه**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، وابن ماجه (٤١١٧)، والترمذي (٢٣٤٧) وقال: "القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة، وعلى بن يزيد ضعيف الحديث ويكنى أبا عبد الملك". والحميدي (٩٠٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٣٧) وقال: "هذا إسناد للشاميين =

٣٣٨٤-(١٩) حدثنا إسحاق، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، جدد القلوب خلقان الثياب، سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء، وتخفوا في أهل الأرض.

٣٣٨٥-(٢٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة، حدثنا حزم قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال كعب: طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم يا أبا إسحاق؟ قال: طوبى لهم؛ قوم إن شهدوا لم يدخلوا، وإن خطبوا لم ينكحوا، وإن قاموا لم يفقدوا.

٣٣٨٦-(٢١) حدثنا محمد بن علي قال، سمعت أبي، أنبأنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو قال: أحب عباد الله إلى الله الغرباء. قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم، يجمعون يوم القيامة إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

٣٣٨٧-(٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن الله تعالى يقول للعبد في بعض منته التي منّ بها عليه: ألم أنعم عليك؟ ألم أعطك؟ ألم أسترك؟ ألم.. ألم أخمد ذكرك؟ قال: وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف، وما عليك ألا

= صحيح عندهم ولم يخرجاه". والبزار (١٤٦١)، والروياني (١٢٠٥). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء، ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥) عن إسناد حديث ابن ماجه: "إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم مجهول وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها صدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه".

يثنى عليك، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محموداً عند الله عز وجل.

٣٣٨٨-(٢٣)حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبدالواحد ابن موسى قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

٣٣٨٩-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: حدثني من سمع كعباً يقول: إني لأجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم بعد: شعثة رؤوسهم، دنسة ثيابهم، إن خطبوا النساء لم ينكحوا، وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم، حاجة أحدهم تجلجل في صدره، لو قسم نوره يوم القيامة على الخلائق لوسعهم.

٣٣٩٠-(٢٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا مؤمل، عن سفيان قال: كان رجل من الأنصار يقول: اللهم ذكراً خاملاً لي ولبني ولا تنقصنا ذاك عندك شيئاً.

٣٣٩١-(٢٦) حدثني الطيب بن إسماعيل قال: كان من دعاء الخليل بن أحمد: اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك، واجعلني في نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس من أوسط خلقك.

٣٣٩٢-(٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن خلف بن تميم قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت وعناء.

٣٣٩٣-(٢٨) حدثنا سلمة بن شبيب الكلابي، عن عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ..... قال: قال مورق العجلي: ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره.

٣٣٩٤-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار أو غيره قال: لما قدم ابن المبارك المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني [فلم يعرف][1]، فقال: من فضلك لا تعرف.

٣٣٩٥-(٣٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو توبة، حدثنا عطاء بن سلم، عن الأعمش قال: أتيت خيثمة فقلت: لقد رأيت من إبراهيم شيئاً ما أرى مثله أبدا. قال: وما هو؟ قلت: رأيته مع الغرباء جالساً، فأتيت إبراهيم فأخبرته، فقال: كنت جالساً قريباً منهم فكرهت أن يرى الناس في اعتزالهم لفضل عندي فجلست معهم.

٣٣٩٦-(٣١) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن كثير عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً، والكتاب شعاراً والدعاء دثاراً، أقرضوا الله قرضاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه.

٣٣٩٧-(٣٢) وبه حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت شبل بن عباد قال: سمعت أبا الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة، لا ينجو منها إلا النومة. قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه.

٣٣٩٨-(٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سهل الأردني، حدثني سلم وكان فاضلا قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: ما فزت في الدنيا قط إلا مرة؛ بت

---

(١) الزيادة من طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٣).

ليلة في بعض مساجد قرى الشام، وكان فيَّ البطن، فجر المؤذن رجلي حتى أخرجني من المسجد.

٣٣٩٩-(٣٤) حدثنا محمد حدثني خلف البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقل معروف الناس يقل عيبك.

باب ما جاء في الشهرة

٣٤٠٠-(٣٥) حدثني أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**حسب امرئ من الشر - إلا من عصمه الله عز وجل - أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه**»[١].

٣٤٠١-(٣٦) حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن سليمان الأخنسي، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بحسب المرء من الشر - إلا من عصم الله عز وجل - أن يشير إليه بالأصابع في دينه ودنياه، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**»[٢].

٣٤٠٢-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه**»[٣].

---

(١) رواه الترمذي تعليقاً تحت الحديث رقم (٢٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٦٦).

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٣٤٠٣-(٣٨) حدثني أبو النضر المؤدب، حدثنا داود بن المحبر، عن مبارك بن فضالة قلنا للحسن: يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع. قال: إنه لم يعن بهذا هذا، إنما عني به المبتدع في دينه، والفاسق في دنياه.

٣٤٠٤-(٣٩) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن القرأة، عن شيخ من أحنف قال: سمعت عليا يقول: تبذل لا تشهر، ولا ترفع شخصك لتذكر وتُعلم، وأكثر الصمت تسلم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار.

٣٤٠٥-(٤٠) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن كردوس، حدثنا مخلد ابن الحسين، عن أبي بكر بن الفضل قال: سمعت أيوب يقول: ما صدق الله عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه.

٣٤٠٦-(٤١) وبه حدثنا الحسن بن الربيع، حدثني سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني، فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف، فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء؟ وإذا فيه: يا أخي من أحب الله أحب أن لا يعرفه الناس.

٣٤٠٧-(٤٢) حدثني أبو بكر الشيباني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس فإنه أقل لفضيحتك في القيامة.

٣٤٠٨-(٤٣) حدثني محمد بن الجير، حدثني عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة قال: لم يخز أحد يومئذ فيخفى خزيه على أحد.

٣٤٠٩-(٤٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني. فقال: أقل من معرفة الناس.

٣٤١٠-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال سماك بن سلمة: يا قلب إياك وكثرة الأخلاء.

٣٤١١-(٤٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: كفى به دليلاً على امتحان دين الرجل كثرة صديقه.

٣٤١٢-(٤٧) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

٣٤١٣-(٤٨) حدثني سلمة، حدثني سهل قال: سمعت سالم بن ميمون، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان يقال: إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء فاعلم أنه مخلط.

٣٤١٤-(٤٩) وبه حدثني علي بن معبد، حدثني فضالة بن صيفي قال: كتب أبان بن عثمان إلى بعض إخوانه: إن أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف.

٣٤١٥-(٥٠) حدثني عبد الله بن أحمد الخزاعي قال: سمعت أبي قال: سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك.

٣٤١٦-(٥١) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة.

٣٤١٧-(٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية، أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام.

٣٤١٨-(٥٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة خمسة.

٣٤١٩-(٥٤) وبه حدثنا أبو بكر قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غلمة ثلاثة قط.

٣٤٢٠-(٥٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء قال: رأى طلحة قوما يمشون معه أكثر من عشرة، فقال: ذبان طمع، وفراش النار.

٣٤٢١-(٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان وأبو مسلم قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة، فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟ فقال: إن هذا ذلة للتابع، وفتنة للمتبوع.

٣٤٢٢-(٥٧) وبه حدثنا حماد بن زيد، عن عون، عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس، فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟ والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان.

٣٤٢٣-(٥٨) وبه عن يزيد بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يلبث قلوب الحمقى.

٣٤٢٤-(٥٩) حدثنا أبو عدنان المقري، حدثنا يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم، فالتفت إليهم فقال هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يبقي هذا من قلب المؤمن.

٣٤٢٥-(٦٠) حدثنا سبلان، حدثنا ضمرة قال: حدثني عمير بن عبد الملك الكناني، أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر، فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني. قال: إن استطعت أن لا تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل فافعل.

٣٤٢٦-(٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنة، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم، وما أرى أن فيهم أحدا يعرفني، فيردون علي ويسألوني مسألة كأن كلهم قد عرفوني.

٣٤٢٧-(٦٢) حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال أيوب: إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون علي، يعني في ردهم أنهم قد عرفوني، فأي خير مع هذا؟.

٣٤٢٨-(٦٣) حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، عن حماد بن زيد قال: كنا إذا مررنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم ردوا ردا شديدا. قال: فكأن ذلك نقمة. قال أبو داود: كراهة الشهرة.

٣٤٢٩-(٦٤) وبه حدثنا أحمد بن شجاع، حدثنا النضر بن شميل، عن رجل قد سماه قال: خرج أيوب في سفر فتبعه ناس كثير، فقال: لولا أني أعلم أن الله عز وجل يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل.

٣٤٣٠-(٦٥) وبه حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: دفع إلي أيوب ثوباً فقال: اقطعه لي قميصاً واجعل فم كمه شبراً، واجعله يقع على ظهر القدم.

٣٤٣١-(٦٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: عاتبت أيوب على طول قميصه. فقال: إن الشهرة فيما مضى كانت في طوله، وهي اليوم في تشميره.

٣٤٣٢-(٦٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا عدي بن الفضل قال:

قال لي أيوب: احذ نعلين على نحو حذو نعل رسول الله ﷺ. قال: ففعلت، فلبسها أياما ثم تركها، فقلت له في ذلك، فقال: لم أر الناس يلبسونها.

٣٤٣٣-(٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ولا يزدريك السفهاء.

٣٤٣٤-(٦٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان الثوري قال: كانوا يكرهون الشهرتين: الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه.

٣٤٣٥-(٧٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: كنا مع أبي قلابة إذ دخل رجل عليه أكسية، فقال: إياكم وهذا الحمار النهاق.

٣٤٣٦-(٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن رجل، عن أبي بكر، عن الحسن قال: إن أقواماً جعلوا الكبر في قلوبهم، والتواضع في ثيابهم، فصاحب الكساء بكسائه أعجب من صاحب المطرف بمطرفه، ما لهم تفاقروا.

٣٤٣٧-(٧٢) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

٣٤٣٨-(٧٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده، وكان لي صديقاً فجئته فسلمت عليه وجلست إليه، فقال: يا أخي ما أجلسك إلي؟ فقلت: وجدتك وحدك فاغتنمت وحدتك، فقال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان

خيراً لك وخيراً لي، فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لـك وخـير لي، وإمـا أن تقوم عني، فقلت: بل أنا أقوم عنك فأوصني بوصية ينفعني الله عز وجل بها. قال: يا عبد الله أخف مكانك، واحفظ لسانك، واستغفر لذنبك وللمـؤمنين والمؤمنـات كما أمرك.

٣٤٣٩-(٧٤) حدثنا الحسن بن عبيـد قـال: قـال رجـل لبشـر بـن الحـارث: أوصني. قال: أخمل ذكرك، وطيب مطعمك.

٣٤٤٠-(٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: كان حوشب يبكي ويقول: بلغ اسمي مسجد الجامع.

٣٤٤١-(٧٦) وبلغني عن عبيد بن جناد، عن عطاء بـن مسـلم أحسبه قـال: كنت وأبـو إسـحاق ذات ليلـة عنـد سـفيان، وهـو مضـطجع فرفـع رأسـه إلى أبي إسحاق، فقال: إياك والشهرة.

قال: وقال أبو مسهر: بينـك وبـين أن تكـون مـن الهـالكين إلا أن تكـون مـن المعروفين.

٣٤٤٢-(٧٧) حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحـارث رحمـه الله: لا أعلم رجلاً أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح.

قال: وقال بشر بن الحارث: لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس.

٣٤٤٣-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بـن حكـيم، حـدثني عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري فقلت: أين تراني أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان.

باب التواضع

٣٤٤٤-(٧٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عز وجل عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع عبد لله عز وجل إلا رفعه الله عز وجل»**(١).

٣٤٤٥-(٨٠) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها»**(٢).

٣٤٤٦-(٨١) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة»**(٣).

٣٤٤٧-(٨٢) حدثنا الحسن بن منصور بن سليمان القرشي، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثني أبو سلمة المديني، عن أبيه، عن جده قال: صلى رسول الله ﷺ عندنا

---

(١) رواه مسلم (٢٥٨٨).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) سبق برقم (٣١)؛ حيث ذكر المصنف جزءا منه في كتاب الإخلاص، والجزء الآخر هنا.

بقباء وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «**ما هذا**»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا فيه شيئا من عسل، فوضعه فقال: «**أما إني لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله**»[1].

٣٤٤٨-(٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في العبد إذا تواضع لله عز وجل رفع الله حكمته، وقال: انتعش رفعك الله، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه عظيم وفي أعين الناس حقير، حتى أنه عندهم من الخنزير.

أيها الناس لا تبغضوا الله إلى العباد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيطول عليهم فيبغض إليهم ما هم فيه.

٣٤٤٩-(٨٤) حدثنا يوسف بن موسى وغيره قالوا: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: لقيت جرير بن عبد الله وهو جاء من الشام فسار بي، فقال: انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل قائم قد استظل بنطع له، وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه، ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي، فذكرت له ما صنعت، فقال: يا جرير تواضع لله عز وجل في الدنيا؛ فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير أتدري ما ظلمة النار يوم القيامة؟ قلت: لا. قال: فإنه ظلم بعضهم بعضا في الدنيا.

٣٤٥٠-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن

---

(١) لم أجده.

أبيه، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنكم لتغفلون؛ أفضل العبادة التواضع.

٣٤٥١-(٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، قال: جاء رجل أسود به جدري قد نقش، والنبي ﷺ يطعم فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه، وأجلسه النبي ﷺ إلى جنبه[١].

٣٤٥٢-(٨٧) هو في كتاب أبي بخطه: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبي ﷺ في نفر من أصحابه في بيت يأكلون، فقام سائل على الباب وبه زمانة يتكره منها، فأذن له، فلما دخل أجلسه رسول الله ﷺ على فخذه ثم قال: «اطعم». وكان رجل من قريش اشمأز منه ويكرهه، فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة يتكره منها[٢].

٣٤٥٣-(٨٨) حدثني محمد بن حاتم وغيره قالوا: حدثنا يونس بن محمد المعلم، عن المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، وقال: «**كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً على الله**»[٣].

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

(٣) رواه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٨١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري والمفضل بن فضالة شيخ آخر بصري أوثق من هذا وأشهر وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندي وأصح". وابن ماجه (٣٥٤٢)، وعبد بن حميد (١٠٩٢)،وأبو يعلى(١٨٢٢)، وابن حبان (٦١٢٠)، والحاكم (٤/ ١٥٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وفي العلل المتناهية (٢/ ٨٦٩): "قال الدارقطني: تفرد به المفضل. قال يحيى: ليس المفضل بذاك قال العقيلي ولا يتابع عليه إلا من طريق فيها لين".

٣٤٥٤-(٨٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو النضر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان يقال: من كان في صورة حسنة وموضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله عز وجل كان من خالص الله عز وجل.

٣٤٥٥-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرني ربي بين أمرين: عبداً رسولاً أو ملكاً نبياً، فلم أدر أيهما أختار، وكان صفيي من الملائكة جبريل، فرفعت رأسي فقال: تواضع لربك، فقلت: عبداً رسولاً»**[1].

٣٤٥٦-(٩١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن إسماعيل بن أمية قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى ﷺ: إني إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي، وألزم قلبه خوفي، وقطع النهار بذكري، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي، وأطعم الجائع وكسى العاري وآوى الغريب، فذلك الذي يشرق نور وجهه يوم القيامة مثل الشمس، يدعوني فألبي له، ويسألني فأعطيه، وأجعل له في الجهالة حلماً، وفي الظلمات نورا، أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي، فمثل ذلك العبد في الناس كمثل جنات عدن في الجنان لا تنقطع ثمارها، ولا تغير عن حالها.

٣٤٥٧-(٩٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن النعمان الرازي، عن يوسف بن أسباط قال: يجزئ قليل الورع من كثير العمل، ويجزئ قليل التواضع من كثير الاجتهاد.

٣٤٥٨-(٩٣) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت

---

(١) مرسل.

الفضيل عن التواضع. قال: التواضع أن تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه.

٣٤٥٩-(٩٤) حدثني محمد بن هارون، حدثني أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: رأس التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أن ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل.

٣٤٦٠-(٩٥) حدثنا نصر بن طرخان البلخي أبو محمد، حدثنا عمر بن خالد، عن قتادة قال: من أعطي مالاً أو جمالاً وثياباً وعلماً ثم لم يتواضع كان عليه وبالاً يوم القيامة.

٣٤٦١-(٩٦) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج:٣٤] قال: المتواضعين.

٣٤٦٢-(٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إسماعيل بن ذكوان قال: دخل على النجاشي في عقب نعمة. قال: وعليه أطلاس وهو مرسل رأسه، فقال بعض القوم: أيها الملك أو لم تنبئنا أن قد سررت؟. قال: بلى. قال: ما هذه الاستكانة؟ قال: إني قرأت فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى ابن مريم ﷺ: إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمها عليك.

٣٤٦٣-(٩٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا، فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله عز وجل نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة ،وما أنعم الله عز وجل على عبد

من نعمة في الدنيا، فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله عز وجل إلا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا، وفتح له طبقا من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه.

٣٤٦٤-(٩٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عمر العمري، حدثني علي ابن عوف الأزدي، حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد على قدرة، وترك النصرة على قومه.

٣٤٦٥-(١٠٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السماك على هارون فقال: يا أمير المؤمنين والله لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك. فقال: ما أحسن ما قلت، فقال: يا أمير المؤمنين إن امرءاً آتاه الله عز وجل جمالا في خلقه، وموضعا في حسبه، وبسط له في ذات يده، فعف في جماله، وواسى في ماله، وتواضع في حسبه، كتب في ديوان الله عز وجل من خالص الله عز وجل. قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده.

٣٤٦٦-(١٠١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا خالد بن أبي العلاء، حدثني عمر الهمذاني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبر**»[1].

٣٤٦٧-(١٠٢) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن حلبس، أنه سمعه يقول: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير يحمل سطلاً له من خشب حتى يأتي حمام أبان.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٤٦٨-(١٠٣) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني سعيد بن كثير بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، حدثني شيخ من همدان، عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع، فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه، ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجوداً، ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم، فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعا، وقال:

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا ... أنا منها كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت بعيش شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

٣٤٦٩-(١٠٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الوليد بن عبدة، عن الأصبغ بن نباتة قال: كأني أنظر إلى عمر بن الخطاب معلقاً لحماً في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

٣٤٧٠-(١٠٥) حدثنا محمد بن حاتم، عن قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت مع إبراهيم التيمي الشيء يحمله يقول: إني لأرجو فيه الأجر يعني في حمله.

٣٤٧١-(١٠٦) حدثنا أبو إسحاق بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل عرقة إلى بيت عمته.

٣٤٧٢-(١٠٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية، عن أمه أو جدته قالت: رأيت علياً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت: أحمل عنك يا أمير المؤمنين. قال: لا أبو العيال أحق أن يحمل.

٣٤٧٣-(١٠٨) حدثنا علي الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأحمسي- قال: كان سليمان بن داود إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم، ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٣٤٧٤-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت مصعب بن سعد عليه ملاءة صفراء، وهو قاعد مع المساكين.

٣٤٧٥-(١١٠) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا أبو بشر سلمة بن بشر-، عن خلاد بن الصباح الخثعمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أم الدرداء مع نساء المساكين جالسة ببيت المقدس.

٣٤٧٦-(١١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي، وكان يجلس مع المساكين والبكائين.

٣٤٧٧-(١١٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا سهم ابن عبد الحميد قال: حدثوني أن بكر بن عبد الله المزني كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف، ويجالس المساكين ومعه الصرر فيها الدراهم فيدسها إلى ذا وإلى ذا. قال: وكان موسرا فمات ولم يخلف شيئا، فقال الحسن رحمه الله: إن بكراً عاش عيش الأغنياء، ومات موت الفقراء.

٣٤٧٨-(١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الناس: كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة.

٣٤٧٩-(١١٤) حدثني عبد المؤمن الموصلي قال: قال صدقة القاري: العجب للغني إذا جلس يحدث المسكين كيف لا يستحيي منه.

٣٤٨٠-(١١٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: مر الحسين بن علي على مساكين وقد بسطوا كساء وبين أيديهم كسر، فقالوا: هلم يا أبا عبد الله فحول وركه وقرأ: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل:٢٣] فأكل معهم، ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني. فقال للرباب -يعني امرأته-: أخرجي ما كنت تدخرين.

٣٤٨١-(١١٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الناقة، ويجيب دعوة المملوك[1].

٣٤٨٢-(١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ويونس بن محمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط، ولا يطأ عقبه رجلان[2].

٣٤٨٣-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك، يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار خطامه ليف[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٥)، وأبو داود (٣٧٧٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٨١٤).

(٣) رواه الترمذي (١٠١٧) وقال: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم =

٣٤٨٤-(١١٩) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي، أن رسول الله ﷺ رئي يوم قريظة على حمار وحوله أصحابه، وقد عرق الحمار وليس تحت النبي ﷺ شيء[1].

٣٤٨٥-(١٢٠) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سنان، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى**»[2].

٣٤٨٦-(١٢١) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا صالح المري قال: خرج الحسن ويونس وأيوب يتذاكرون التواضع، فقال لهما الحسن: وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك فلا تلق مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.

٣٤٨٧-(١٢٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يزيد الرازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن سعد الطائي قال: كان عيسى بن مريم يقول: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يورثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة.

= الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان تكلم فيه وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي". وابن ماجه (٤١٧٨)، وابن الجعد (٨٤٨، ٨٤٩)، والطيالسي (٢١٤٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٩)، والحاكم (٢/ ٥٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٧): "ولمسلم عن أنس وعن مجاهد وغيرهما غير ما ذكرت والضعف على رواياته بين".

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

٣٤٨٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال: رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجلس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكره من المدحة والسمعة والرياء بالبر.

٣٤٨٩-(١٢٤) وبه أخبرنا معمر، أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: إن الله عز وجل لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال، وتواضع الجودي فرفعه الله فوق الجبال، وجعل قرار السفينة عليه.

٣٤٩٠-(١٢٥) وبه حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: **«من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله عز وجل، ومن استغنى أغناه الله عز وجل، ومن بذر أفقره الله، ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله»**[(١)].

٣٤٩١-(١٢٦) وبه حدثنا زكريا بن عدي، عن يحيى بن سليم الطائي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: **«إذا هدى الله عز وجل عبداً للإسلام وحسن صورته، وجعله في موضع غير شائن له، ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله عز وجل»**[(٢)].

٣٤٩٢-(١٢٧) حدثني محمد بن عبد الله بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيد رسول الله ﷺ، فلا ينزع يده حتى تذهب به حيث شاءت[(٣)].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠٧٢) قال: "وقال محمد بن عيسى: حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل =

٣٤٩٣-(١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر -قال يزيد: لا أعلمه إلا رفعه- قال: «**من تواضع لي هكذا**» [وأمال يزيد بكفه إلى الأرض] «**رفعته هكذا**»[1] [وأشار يزيد ببطن كفه إلى السماء]. قال أبو بكر: هذا حديث غريب.

٣٤٩٤-(١٢٩) حدثنا فضل بن سهل، حدثنا أبو نضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل**»[2].

٣٤٩٥-(١٣٠) حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة. قال عمارة: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: جلس جبرائيل عند النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبرائيل: إن هذا ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك: فملكاً نبياً يجعلك أو عبداً رسولاً؟ أحسبه قال. فقال جبرائيل: تواضع لربك. قال: «**بل عبداً رسولاً**»[3].

= حدثنا أنس بن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت". ورواه أحمد (٣/ ٢١٥)، وابن ماجه (٤١٧٧)، وأبو يعلى (٣٩٨٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): " هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان".

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤)،وأبو يعلى (١٨٧)، والبزار (١٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي(٨٥٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥١): "رواه أحمد والبزار ورواتها محتج بهم في الصحيح". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢): "رواه أحمد والبزار .... ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح". والزيادات من مصادر التخريج.

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣١)، وأبو يعلى (٦١٠٥)، وابن حبان (٦٣٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨-١٩): "رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح".

٣٤٩٦-(١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبد الله قال: من تواضع تخشعاً رفعه الله، ومن تكبر تعظماً وضعه الله.

٣٤٩٧-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو قاسم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال له رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ. قال ابن شبرمة: هات فرب حديث حسن جئت به. قال: **«أربع لا يعطيهن إلا من يحب»** قال: ابن شبرمة: ما هن؟ قال: **«الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا»**[١].

باب التواضع في اللباس

٣٤٩٨-(١٣٣) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه[٢] قال:

---

(١) سبق برقم (٢٨٤٠).

(٢) كذا الأصل: "عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه". وأظن أن في الإسناد وهماً؛ وهاهنا احتمالات:

الأول: ما رواه أبو داود (٤١٦١): من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة مرفوعا. ويؤيد ذلك ما رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٦٨) من طريق: عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة أن أبا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قد شهدت، أو قال: سمعت أباك يحدث بحديث سمعه عن النبي ﷺ. فذكره.

الثاني: ما رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٩٦) من طريق: ابن عيينة عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أمه أو عن عمته مرفوعا.

الثالث: ما رواه الحميدي (٣٥٧) من طريق: سفيان قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن عمه أو عن أمه مرفوعاً. =

قال رسول الله ﷺ: «**البذاذة من الإيمان**»[(١)].

٣٤٩٩-(١٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن أبي أمامة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**البذاذة من الإيمان**»[(٢)]. قال هارون: سألت معنا عن البذاذة، فقال: اللباس دون اللباس يعني دون.

٣٥٠٠-(١٣٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق، وبيده الدرة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة بعضها أدم.

٣٥٠١-(١٣٦) وبه حدثنا شعيب بن حرب، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

٣٥٠٢-(١٣٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزرا ببرد أحمر من برود الحمالين، فيه رقعة بيضاء.

= والراجح في إسناد المصنف الاحتمال الأول؛ إذ إنه طريق المصنف، بينما تعد الاحتمالات الأخر طرقا أخرى للحديث. مع العلم أنه لا مانع من أن يكون محمد بن إسحاق قد سمع الحديث من عبد الله بن أبي أمامة نازلا، ومن معبد بن كعب عاليا. والله أعلم.

(١) رواه أبو داود (٤١٦١)، وابن ماجة (٤١١٨)، الحاكم (١/ ٥١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٠٢، ٣٣٩٦)، والحميدي (٣٥٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٧١-٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٥٦٨)، والروياني (١٢٧٣، ١٢٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٧٧): "رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن إسحاق وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٦٨): "وقد روى أبو أمامة بن ثعلبة رفعه: البذاذة من الإيمان ا.هـ وهو حديث صحيح أخرجه أبو داود".

(٢) انظر السابق.

٣٥٠٣-(١٣٨) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو ابن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

٣٥٠٤-(١٣٩) حدثني الفضل بن سهل، حدثني أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على علي بن أبي طالب قميصاً كان بدعاً قديماً دارياً، إذا مد بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.

٣٥٠٥-(١٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت لها: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل عليك؟ قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

٣٥٠٦-(١٤١) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قالت: زوج أبو موسى بعض بنيه، فأولم عليه فدعا ناسا. قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، فدخل علي ابن أبي طالب في أناس، وفي يده الدرة وعليه قميص ليس له جربان.

٣٥٠٧-(١٤٢) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عميرة قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه؛ فإذا هو كرابيس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي.

٣٥٠٨-(١٤٣) وبه حدثنا إسماعيل البزار، عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: فما لبسه؟ قال: الكرابيس السنبلانية.

٣٥٠٩-(١٤٤) حدثنا سريج، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم فجاء به فأعجبه، فقال علي: ثمنه أكثر من ذا. قال: لا. قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطا من كمه فيه نفقة له، فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي، ثم حصوه. يعني كفوه.

٣٥١٠-(١٤٥) وحدثني سريج، حدثنا محمد بن ربيعة، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الرصغ.

٣٥١١-(١٤٦) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي، أنه قال: عوتب في لبوسه. قال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

٣٥١٢-(١٤٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنهما: إن أردت اللحوق بصاحبيك، فاقصر الأمل وكل دون الشبع، وانكس الإزار واخصف النعل تلحق بهم.

٣٥١٣-(١٤٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد ولى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ويتاماكم ومساكينكم.

٣٥١٤-(١٤٩) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن سعد بن

الحسن التميمي قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده. يعني من التواضع في الزي.

٣٥١٥-(١٥٠) حدثني أبي، أخبرنا يونس بن محمد، عن ابن أبي ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: جودة الثياب خيلاء القلب.

٣٥١٦-(١٥١) حدثني أبو جعفر الآدمي، عن محمد بن شريك، حدثنا سعيد ابن سالم، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي، عن طاوس قال: إني لأغسل ثوبي هذين فأنكر نفسي ما داما نقيين.

٣٥١٧-(١٥٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار، يحدث عن أبي غالب، عن أبي الدرداء قال: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً، وعليه كساء واندرور يعني سراويل مشمرا. قال ابن شوذب: رئي سلمان وعليه كساء معلم الرأس ساقط الأذنين، فقيل له: شوهت بنفسك. قال: إن الخير خير الآخرة.

٣٥١٨-(١٥٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: رئي على سلمان جبة من صوف فقيل له: لو لبست ألين من هذا. قال: إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد، فإذا عتقت لبست ثيابا لا تبلى حواشيها.

٣٥١٩-(١٥٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت أحسبه عن أبي عثمان قال: مر سلمان بدهاقين من دهاقين المدائن، وهم يومئذ أسحم، فلما رأوه وكان مشمر الثياب وكمه إلى نصف ذراعيه قالوا: كن امذكرامد. قال: فظن سلمان أنهم ذكروه، فقال لبعض من معه: ما قالوا؟ قال: لا شيء. قال:

عزمت عليك لما أخبرتني بما قالوا. قال: شبهوك بلعبة لهم تدعى المرح. فقال سلمان: إنما الخير خير الآخرة.

٣٥٢٠-(١٥٥) حدثنا أبو هريرة الصيرفي، حدثنا أبو طليق وكان رجلاً صالحاً، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي صالح قال: كان سلمان يدع كمه على الرصغ، والقميص على الركبة.

٣٥٢١-(١٥٦) حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية ابن صالح، حدثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أعطاك فلو لبست وصنعت، فنكس مليا حتى عرفنا أن ذلك قد ساءه، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

٣٥٢٢-(١٥٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: أصلح قلبك والبس ما شئت.

٣٥٢٣-(١٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: قال عيسى عليه السلام: يا بني إسرائيل ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان، وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري؟! البسوا ثياب الملوك، وألينوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٤-(١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد الله ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: ....هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين، فمد يده فإذا القميص

يفضل عن أصابعه فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قلت: أكفه؟ قال: نعم، إذا كان الحوص كفا فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل. قال: وكان كرابيس.

٣٥٢٥-(١٦٠) أخبرني أبو هريرة الصيرفي، حدثني أبو طليق وكان رجلا صالحا، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل، عن شهر بن حوشب، عن أسماء قالت: كان يد قميص النبي ﷺ إلى أسفل من الرصغ[1].

٣٥٢٦-(١٦١) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا حازم بن جبلة، عن إبراهيم ابن أدهم، عن إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك زينة الله عز وجل، أو وضع ثياباً حسنةً تواضعاً لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يدخر له عبقري الجنة في تخات الياقوت**»[2].

٣٥٢٧-(١٦٢) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة، إن الله يحب أن يرى أثر نعمه على عبده**»[3].

٣٥٢٨-(١٦٣) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حكام الرازي، عن سعيد بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والنسائي في الكبرى (٩٦٦٥)، وإسحاق بن راهويه (٢٢٨٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٤).

(٣) رواه البخاري تعليقا في كتاب اللباس. ورواه أحمد (٢/ ١٨١)، وابن ماجه (٣٦٠٥)، والنسائي (٢٥٥٩)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٥٧١)، والحاكم (٤/ ١٥٠): "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٢): "رواه النسائي وابن ماجه ورواته إلى عمر ثقات يحتج بهم في الصحيح".

سابق، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٩-(١٦٤) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا كثير بن هشام قال: سمعت جعفر بن برقان وسأله رجل: ما ترى في لبس الصوف؟ قال: ما أحبه. قال: فالقوهي؟ قال: ما أحبه. قال: فماذا؟ قال: مثل ثيابنا هذه إن اشتريت جرره حظيت من البقال، فحملها إلى بيتك، فقال: ليس على هيئة ذاك.

٣٥٣٠-(١٦٥) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن هشام قال: قيل لهند بنت المهلب :ألا تدعين لبس الحرير؟ قالت: لا أدعه حتى يكون أشر عملي.

٣٥٣١-(١٦٦) حدثني محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إن أبغض ثيابي إلي ما خدمته.

٣٥٣٢-(١٦٧) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

باب حسن الخلق

٣٥٣٣-(١٦٨) حدثنا أبو الأحوص، محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً[١].

٣٥٣٤-(١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله

---

(١) رواه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢٣١٠).

ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[١].

٣٥٣٥-(١٧٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[٢].

٣٥٣٦-(١٧١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار**»[٣].

٣٥٣٧-(١٧٢) حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة القائم الصائم في سبيل الله عز وجل**»[٤].

٣٥٣٨-(١٧٣) حدثنا حميد النسائي، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحداً كان أخشى لله عز وجل منه،

---

(١) انظر التالي.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩)، والروياني (١٤٢٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٤)، والحاكم (٤/ ٥٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا بإسناد جيد". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٩): "هذا إسناد ضعيف فروة بن قيس مجهول وكذا الراوي عنه وخبره باطل".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٦٤)، وأبو داود (٤٧٩٨)، والحاكم (١/ ١٢٨) وقال: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم".

(٤) رواه البرجلاني(شيخ المصنف) في الكرم والجود (١٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ٣٥).

عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد**»[١].

٣٥٣٩-(١٧٤) حدثني أبو محمد العباس بن أبي طالب الواسطي -أخو يحيى ابن أبي طالب وكانوا ثلاثة إخوة -حدثنا عبيد بن إسحاق، حدثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي قال: «**ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة**»[٢].

٣٥٤٠-(١٧٥) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٦٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٢): "رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤-٢٥): "رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام إنه وثق وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه الطبراني (٢٣/ ٢٢٢)، وعبد بن حميد (١٢١٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٧) في ترجمة عبيد بن إسحاق العطار، ثم قال: "وهذا أيضا لا يرويه فيما أعلمه غير عبيد بن إسحاق ولعبيد غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن". وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤١٦): "سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن اسحق عن سنان ابن هرون عن حميد عن أنس قال قالت أم حبيبة .... قال أبي: هذا حديث موضوع لا أصل له وسنان عندنا مستور". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤): "رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا".

يدخل الناس النار. **قال: «الأجوفان: الفم والفرج»**(١).

٣٥٤١-(١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: **«الخلق الحسن»**(٢).

٣٥٤٢-(١٧٧) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال: **«ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن،**

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٢)، والترمذي (٢٠٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح غريب وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي". وابن ماجه (٤٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٦)، والحاكم (٤/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن الجعد (٢٥٨٦)، والطبراني في الكبير (١/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٦٧)، وابن حبان (٦٠٦١)، والحاكم (١/ ٢٠٨) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه؛ والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه، على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غير راو واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب». وقال (٤/ ٢٢٠): "هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما". وقال (٤/ ٤٤٢): «هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم...». ثم سرد رحمه الله تعالى الرواة عن زياد بن علاقة بالإسناد. انظر المستدرك (٤/ ٤٤٢-٤٤٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء»[١].

٣٥٤٣-(١٧٨) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن [أم الدرداء][٢]، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن**»[٣].

٣٥٤٤-(١٧٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشاً، وكان يقول: «**من خياركم أحاسنكم أخلاقاً**»[٤].

٣٥٤٥-(١٨٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والإثم. قال: «**البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك**»[٥].

٣٥٤٦-(١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي للمجاهد في سبيله يغدو عليه الأجر ويروح**»[٦].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٢) من طريق: ابن أبي عمر حدثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وانظر الآتي.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٤٦)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٣)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، وابن حبان (٤٨١).

(٤) رواه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

(٥) رواه مسلم (٢٥٥٣).

(٦) رواه هناد في الزهد (١٢٥٧).

٣٥٤٧-(١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن ابن أبي ثعلبة[١] الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم خلقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة مساوئكم أخلاقاً؛ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون**»[٢].

٣٥٤٨-(١٨٣) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بأكملكم إيماناً أحاسنكم أخلاقاً؛ الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون**»[٣].

٣٥٤٩-(١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان ابن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي شيء أفضل؟ قال: «**حسن الخلق**» مرتين أو ثلاثاً[٤].

٣٥٥٠-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد[٥] بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن الفرات قال:

---

(١) كذا الأصل: ابن أبي ثعلبة؛ والصواب: أبي ثعلبة، كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٤٥٠)، ومداراة الناس للمصنف.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن حبان (٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٠)، والحارث(زوائد الهيثمي) (٨٥٢)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٧): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٧٠).

(٤) مرسل.

(٥) تصحف في المطبوع إلى زيد؛ لذا لم يجد المحقق له ترجمة. وترجمته في التقريب.

قال رسول الله ﷺ: **«ما حسن خلق امرئ ولا خلقه فتطعمه النار»**[١].

٣٥٥١-(١٨٦) حدثنا أبو محمد البزار، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله إذا أحب عبدا حسن خلقه وخلقه.

٣٥٥٢-(١٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى. وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا فهد بن حيان، عن صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق»**[٢].

٣٥٥٣-(١٨٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق؛ وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في آخر»**[٣].

٣٥٥٤-(١٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيء ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل»**[٤].

---

(١) مرسل. وقد ذكره موصولا صاحب العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص١٠٣) المسلسل بالاتكاء، عن بكر بن الفرات عن أنس ﷺ مرفوعاً.

(٢) رواه الترمذي (١٩٦٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى». وأبو يعلى (١٣٢٨)، والطيالسي (٢٢٠٨)، وعبد بن حميد (٩٩٦).

(٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٨) إلى الأصبهاني، ثم قال: وهذا مرسل.

(٤) مرسل. وفي الباب عن ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٩)، والأوسط (٨٥٠) قال =

٣٥٥٥-(١٩٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن حرب المكي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفراً أرادوا سفراً فأتوا عائشة فقالوا: يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: أقرؤكم لكتاب الله. قالوا: كلنا في القراءة سواء. قالت: فأعلمكم بالسنة. قالوا: كلنا في السنة سواء. قالت: فأقدمكم في الهجرة. قالوا: كلنا في الهجرة سواء. قالت: فأحسنكم وجهاً؛ عسى أن يكون أحسنكم خلقاً.

٣٥٥٦-(١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٣٥٥٧-(١٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق. قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

٣٥٥٨-(١٩٣) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[1].

٣٥٥٩-(١٩٤) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي - قال ابن مصعب:

= الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٩): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف". وابن عمر رواه عبد بن حميد (٧٩٩). وأنس رواه تمام في الفوائد (١/ ١٣٦).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٢٦، ٨٤٠٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف".

حسبت معه حكيم بن عمير - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم سوء الخلق»[١].

٣٥٦٠-(١٩٥) حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق**»[٢].

٣٥٦١-(١٩٦) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثني خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد، أنه كان يحدثنا: أن حسن الخلق عون على الدين.

باب في الكبر

٣٥٦٢-(١٩٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رفعه قال: «**لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان**»[٣].

٣٥٦٣-(١٩٨) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٨٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (٨٤٤).

(٣) رواه مسلم (٩١٩).

والمسكين فيقضي لـه حاجته[١].

٣٥٦٤-(١٩٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إن لي حاجة، فقال: «**يا أم فلان انظري أي الطريق شئت**»، فقام معها يناجيها حتى قضى حاجتها[٢].

٣٥٦٥-(٢٠٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية وعمار بن أخت الثوري قالا: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في جهنم**»[٣].

٣٥٦٦-(٢٠١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو على المروة فتوافقا، فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي. قال: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هذا يعني ابن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار**»[٤].

---

(١) رواه النسائي (١٤١٤)، والدارمي (٧٤)، وابن حبان (٦٤٢٣)، والطبراني في الأوسط (٨١٩٧)، وفي الصغير (٤٠٥)، والحاكم (٢/ ٦٧١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٣٢٦).

(٣) رواه مسلم (٢٦٢٠).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٦٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٥): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٨): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

٣٥٦٧-(٢٠٢) حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: مر النبي ﷺ في طريق ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق ثمة، فقال النبي ﷺ: «**دعوها فإنها جبارة**»[١].

٣٥٦٨-(٢٠٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب**»[٢].

٣٥٦٩-(٢٠٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال سليمان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مئتي ألف من الإنس ومئتي ألف من الجن، فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء، ثم خفض حتى مست قدماه البحر، فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته.

٣٥٧٠-(٢٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر، ويقول: خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧١-(٢٠٦) أخبرنا محمد سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره، فجاء يوماً ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما،

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٦٠)، وأبو يعلى (٣٢٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩): "رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب".

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٦٧)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢١).

وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه، فقال: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧٢-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء:١٣٠] قال: بالسيف.

٣٥٧٣-(٢٠٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي قال: من قتل اثنين فهو جبار، ثم قرأ: ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [(القصص:١٩].

٣٥٧٤-(٢٠٩) حدثني محمد بن الحسين ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم قالا: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي، حدثني زيد الخثعمي، عن أسماء بن عميس الخثعمية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، وبئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال، وبئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى، وبئس العبد عبد عتى وبغى ونسي البدء والمنتهى**»[(١)].

٣٥٧٥-(٢١٠) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: بلغنا أنه قيل: يا رسول الله ما أعظم كبر فلان؟

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٤٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه ألا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي". والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٧)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وقال: "هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه".

قال: «**أليس بعده الموت**»(١).

٣٥٧٦-(٢١١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير قال: سمعت الصقعب بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكم الوصية آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين؛ أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله، فإن السماوات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهن كانت حلقة وكانت لا إله إلا الله عليهما تقصمهما، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة كل شيء وبهما يرزق كل شيء**»(٢).

٣٥٧٧-(٢١٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: من خصف نعليه، ورقع ثوبه، وعفر وجهه لله عز وجل فقد بريء من الكبر.

٣٥٧٨-(٢١٣) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه، ثم لم يمت جباراً.

---

(١) مرسل. ووصله السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٦٨) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعا.

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨)، والحاكم (١/ ١١٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٩-٢٢٠): "رواه كله أحمد ... ورجال أحمد ثقات".

٣٥٧٩-(٢١٤) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني أبو محمد البصري قال: قال الحسن: العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين، ثم يتكبر يعارض جبار السماوات والأرض.

٣٥٨٠-(٢١٥) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن النبي ﷺ قال: «**يا ضحاك ما طعامك**»؟ قال: اللحم واللبن. قال: «**إلام يصير**»؟ قال: إلى ما علمت. قال: «**إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا**»[1].

٣٥٨١-(٢١٦) حدثني أبو عبد الله بن بجير وأبو خيثمة قالا: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم بن آدم ضرب للدنيا مثلا، وإن قزحه وملحه فقد علم إلى ما يصير. قال أبو بكر: يعني الأبزار وملحه إلى ما يصير.

٣٥٨٢-(٢١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذريات:٢١] قال: سبيل الغائط والبول.

٣٥٨٣-(٢١٨) حدثني محمد بن عباد، حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤] قال: إلى خرئه.

٣٥٨٤-(٢١٩) حدثنا أبي، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره، أنه صحب كعب الأحبار

---

(١) سبق برقم (٣٠٥٨).

إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشر سنة، أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله في التوراة على موسى: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٥٨٥-(٢٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد ابن كناسة الأسدي:

كل شيء ملحت من طعم الدنيا	وقزحت في ظهر الخوان
صائر بعد أن تلقمه لونا	ولكن من أخبث الألوان
فإذا حان وقت إخراجه منك	ففكر في ذلة الإنسان
وإذا ما وضعته في مكان	فالتفت واعتبر بذاك المكان

٣٥٨٦-(٢٢١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن زيد ابن أسلم، عن النبي ﷺ قال: «**براءة من الكبر أن تجالس فقراء المؤمنين**»[1].

٣٥٨٧-(٢٢٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: من وضع وجهه لله عز وجل ساجداً فقد بريء من الكبر.

٣٥٨٨-(٢٢٣) حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا**

---

(١) معضل. وصله البيهقي في الشعب (٥/ ١٥٣) من طريق القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا.

يدخل النار مثقال ذرة من إيمان، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر». فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. قال: «إن الله عز وجل جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمص الناس». وهذا لفظ حديث يعقوب بن عبيد[1].

٣٥٨٩-(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر رفعه قال: قال معاذ: يا رسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: «لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن، وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله»[2].

٣٥٩٠-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»[3].

٣٥٩١-(٢٢٦) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة

---

(١) رواه مسلم (٩١).

(٢) رواه عبد بن حميد (١١٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٨٣).

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والحارث(زوائدالهيثمي) (١٠٩٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٤)، والحاكم (٢/ ٥٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٣): " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون المتكبرون». قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون»[١].

٣٥٩٢-(٢٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان:١٨] قال: هو الإعراض أن يكلمك الرجل وأنت معرض عنه.

٣٥٩٣-(٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون يوم القيامة ذرا في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار»[٢].

٣٥٩٤-(٢٢٩) حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا محمد بن راشد الضرير المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون الجبارون يوم القيامة في صور الذر، يطؤهم الناس لهوانهم على الله عز وجل»[٣].

---

(١) مرسل. وصله الترمذي (٢٠١٨) من طريق مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. ثم قال:"وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح".

(٢) سبق برقم (١٩٢٢).

(٣) جاء في تاريخ بغداد(١٢/ ٢٩٤): " أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروذي قال: قلت: يعني لأحمد=

٣٥٩٥-(٢٣٠) حدثنا أحمد بن منيع وأبو خيثمة قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن أزهر بن سنان القرشي، عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت له: يا بلال إن أباك حدثني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حقا على الله عز وجل أن يسكنه كل جبار، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه**»[1].

٣٥٩٦-(٢٣١) وحدثت عن أبي همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي أنه قال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر.

٣٥٩٧-(٢٣٢) حدثني علي بن نصر بن بجير، عن شيخ من قريش قال: قال

= ابن حنبل تعرف عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: يحشر المتكبرون في صور الذر يطؤهم الناس، فأنكره وقال: ما أعرفه، وعطاء ابن مسلم مضطرب الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٤): "رواه البزار وفيه من لم أعرفه".

(١) رواه الدارمي (٢٨١٦)، وابن أبي شيبة (٣٤١٥٩)، والطبراني في الأوسط (٣٥٤٨)، وأبو يعلى (٧٢٤٩)، والحاكم (٤/ ٦٣٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٩) في ترجمة أزهر بن سنان، ثم قال: "ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جدا وأرجو أنه لا بأس به". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٢١): "رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد". قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٩): "وروى ابن أبي الدنيا وغيره من رواية الأزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله أن يسكنها كل جبار. أزهر بن سنان ضعفوه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٦): "رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه". وقال أخرى (١٠/ ٣٩٣): "رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف".

الحسن: السجود يذهب بالكبر، والتوحيد يذهب بالرياء.

٣٥٩٨-(٢٣٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن ابن عياش، عن نافع بن جبير أنه قال: إن الناس يقولون: فيه تيه، والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة.

٣٥٩٩-(٢٣٤) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور، عن عمار، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، أن سلمان سئل عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة. قال: الكبر.

٣٦٠٠-(٢٣٥) حدثني أبو محمد، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً عظيم في نفسه. قال: «**أليس بعده الموت**»[١].

٣٦٠١-(٢٣٦) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبد الله القرشي، حدثني أبي قال: قال يونس بن عبيد: لا كبر مع السجود، ولا نفاق مع التوحيد.

باب الاختيال

٣٦٠٢-(٢٣٧) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجر إزاره بطراً**»[٢].

وقال ﷺ: «**بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه خسف الله به الأرض فهو**

---

(١) سبق برقم (٣٥٧٥).

(٢) رواه البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧).

يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»[١].

٣٦٠٣-(٢٣٨) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سالم، عن ابن عمر، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يتحرك في مشيته خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة»**[٢].

٣٦٠٤-(٢٣٩) حدثنا عمار بن نصر، حدثني بقية بن الوليد، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن أبي الحجاج الثمالي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم ما غرك بي، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود؟! ما غرك بي، كنت تمر به فذاذاً»**؟ قال ابن عائذ: يا أبا الحجاج، ما الفذاذ؟ قال: الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كمشي ابن أخيك أحيانا، وكان يومئذ يلبس ويتهيأ[٣].

٣٦٠٥-(٢٤٠) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، حدثني يحيى ابن المختار، عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظماً عظماً لا يمشي بطبيعته.

٣٦٠٦-(٢٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة،

(١) رواه البخاري (٥٧٨٩)، ومسلم (٢٠٨٨).

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٥).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤١٢)، وأبو يعلى (٦٨٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٧)، وفي مسند الشاميين (١٤٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٥-٤٦): "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه". قال فاضل: عند الثلاثة: بين بقية والهيثم أبو بكر بن أبي مريم، بخلاف المصنف. فتأمل.

وعليه جباب خز قد نضد بضعها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه، وهو يمشي يتبختر، إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: أف لك، شامخ بأنفه، ثاني عطفه، مصعر خده، ينظر في عطفيه، أي حميق أنت؟! تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة، غير المأخوذ بأمر الله عز وجل فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون، في كل عضو من أعضائه لله نعمة، وللشيطان به لعنة، فسمع بن الأهتم فرجع يعتذر، فقال: لا تعتذر إلي، وتب إلى ربك، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:٣٧].

٣٦٠٧-(٢٤٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبيد قاضي الكوفة، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة**»(١).

٣٦٠٨-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: سمعناه من زيد بن أسلم قال: دخلت على عبد الله بن عمر، فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد، فسمعته يقول: أي بني ارفع إزارك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره خيلاء**»(٢).

٣٦٠٩-(٢٤٤) حدثنا أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، عن خالد بن أبي بكر: مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة، فدعاه فقال: ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك، يا ويحك داو قلبك، فإن حاجة الله عز وجل إلى العباد صلاح قلوبهم.

---

(١) حديث صحيح.

(٢) رواه البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥).

٣٦١٠-(٢٤٥) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثني شيخ لنا، أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف، فنظر إليه طاوس وهو يختال في مشيته، فغمز جنبه بأصبعه وقال: ليست هذه مشية من في بطنه خرء، فقال عمر كالمعتذر: يا عم، ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها.

٣٦١١-(٢٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني أكفيكموه. قال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة. قال: وما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين، فقال لأصحابه: هذا كان أمثل، لو أخذتموه قال لا أفعل، وفعل.

٣٦١٢-(٢٤٧) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذه بيده فقال: يا هذا إن هذا الذي أكرمك الله عز وجل به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

٣٦١٣-(٢٤٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له يخطر بيده، فدعاه فقال: تدري من أنت؟ أما أمك فاشتريتها بمئتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر الله عز وجل في المسلمين ضربه.

٣٦١٤-(٢٤٩) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز ابن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: بزق رسول الله ﷺ يوما على كفه، ثم وضع أصبعه عليه وقال: «**يقول الله عز وجل: ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، جمعت ومنعت حتى إذا بلغت**

التراقي قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة!»[١].

٣٦١٥-(٢٥٠) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا المحاربي، عن جميل بن زيد قال: رأى ابن عمر رجلا يجر إزاره، فقال: إن للشيطان إخوانا. مرتين أو ثلاثا.

٣٦١٦-(٢٥١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد نبا فؤاده من سائر جسده.

٣٦١٧-(٢٥٢) حدثنا ابن عمرو بن أبان القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: ما رئي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا يخطر بها.

٣٦١٨-(٢٥٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض»**[٢].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢١٠)، وابن ماجه (٢٧٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٦٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٢)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٤٢-١٤٣): "ليس لبسر عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثه صحيح رجال ثقات".

(٢) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (١٣٢). وجاء في العلل للدارقطني (١١/ ١٧٣-١٧٤): "وسئل عن حديث يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض. فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه فرواه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي هريرة، وقيل عن ابن لهيعة عن عمارة عن يحيى عن ابن يحنس عن أبي هريرة، ورواه حماد بن عمرو النصيبي عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي موسى عن النبي ﷺ، والصحيح عن يحيى بن سعيد عن يحنس مرسل عن النبي ﷺ".

تنبيه: جاء في مطبوعة معجم الطبراني الأوسط (١٣٢): "حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن مجلز مولى =

قال عبد الله: سمعت ابن الأعرابي يقول: المطيطاء مشية فيها اختيال.

٣٦١٩-(٢٥٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن رشدين ابن كريب، عن أبيه قال: سمعت العباس بن عبد المطلب في زقاق أبي لهب يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أقبل رجل في بردين له يتبختر فيهما ينظر في عطفيه، فأمر الله تبارك وتعالى الأرض فخسفت به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»**[1].

٣٦٢٠-(٢٥٥) حدثنا أحمد بن يزيد اليامي، حدثنا الحسين بن علي، عن ابن أبي رواد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإسبال في ثلاثة: الإزار والقميص والعمامة»**[2].

آخر كتاب الخمول والتواضع

= الزبير، عن أبي هريرة ﷺ...». كذا: مجلز مولى الزبير. قال فاضل: جاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤/ ١٢٩): «وأما حديث أبي هريرة فرواه الطبراني في معجمه الأوسط حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة». فليتأمل.

(١) رواه أبو يعلى (٦٦٩٩)، والبزار (١٢٩٠. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٥): "رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف". وله شاهد في مسلم (٢٠٨٨) من حديث أبي هريرة ﷺ، وقد مضى قريباً.

(٢) رواه أبو داود (٤٠٩٤)، والنسائي (٥٣٣٤)، وابن ماجه (٣٥٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٦٥): «رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد والجمهور على توثيقه». وقال النووي في رياض الصالحين (ص٢١٠): «رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح».